

## قراءة تفسير آضواء البيان (456) - ربع يس (660) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف - 00:00:03

ابهم جل وعلا في هذه الاية الكريمة اخا عاد ولم يعيشه ولكنه بين في ايات اخرى انه هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كقوله تعالى  
والى عاد اخاهم هودي في سورة الاعراف - 00:00:28

وفي سورة هود وغير ذلك من الموضع قوله تعالى الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ذكر جل وعلا في هذه الاية  
الكريمة ان النبي هودا نهى قومه ان يعبدوا غير الله - 00:00:50

وامرهم بعبادة الله تعالى وحده وانه خوفهم من عذاب الله ان تمادوا في شركهم به وهذا الامر ان اللذان تضمنتهما هذه الاية جاء  
موضعين في ايات اخر اما الاول منهم وفي قوله تعالى - 00:01:14

والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره في سورة الاعراف وسورة هود ونحو ذلك من الآيات واما خوفه  
عليهم العذاب العظيم فقد ذكره في الشعراء - 00:01:42

في قوله تعالى واتقوا الذي امدهم بما تعلمون امدكم بما تعلمون امدهم بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وهو يوم القيمة  
قوله تعالى قالوا اجئتنا لتأفينا عن الهتانا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين - 00:02:05

معنى قوله تعالى عن الهتانا اي لتصرفنا عن عبادتها الى عبادة الله وحده وقد تضمنت هذه الاية الكريمة امررين احدهما انكار عاد على  
هود انه جاءهم ليترکوا عبادة الاوثان ويعبد الله وحده - 00:02:35

والثاني انهم قالوا له اتنا بما تعددنا من العذاب وعجله لنا ان كنت صادقا فيما تقول عنادا منهم وعtoo وهذا الامر جاء موضعين في  
غير هذا الموضع كقوله تعالى في الاعراف - 00:03:02

قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابااؤنا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين قوله تعالى وابلغكم ما ارسلت به ذكر جل  
وعلا في هذه الاية الكريمة - 00:03:26

ان النبي هودا قال لقومه انه يبلغهم ما ارسل به اليهم لانه ليس عليه الا البلاغ وهذا المعنى جاء مذكورة في غير هذا الموضع لقوله  
تعالى في الاعراف قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكن رسول من رب العالمين - 00:03:48

ابلغكم رسالات ربى وانا لكم ناصح امين وقوله تعالى في سورة هود فان تولوا فقد ابلغتم ما ارسلت به اليكم. الاية قوله تعالى بل هو  
ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم - 00:04:12

قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة فصلت في الكلام على قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرضا في ا أيام النحسات قوله تعالى  
ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه لفظة ان في هذه الاية الكريمة - 00:04:35

فيها للمفسرين ثلاثة اوجه يدل استقراء القرآن على ان واحدا منها هو الحق دون الاثنين الآخرين قال بعض العلماء ان شرطية وجذاء  
الشرط محدود والتقدير ان مكناكم فيه بغيتم وبغيتم - 00:05:02

وقال بعضهم ان زائدة بعدما الموصولة حملها لما الموصولة على من نافية لان ما النافية تزداد بعدها لفظة ان كما هو معلوم وقول دريد

بن الصمة في الخنساء ما ان رأيت ولا سمعت بمثله كاليلوم طالي اي نف جريبي - 00:05:27

فان زائدة بعد من نافية في البيتين وهو كثير وقد حملوا على ذلك ما الموصولة وقالوا تزداد بعدها ان كاية الاحقاف هذه وانشد لذلك  
الاخشن يرجى المرء ما ان لا يراه. وتعرض دون ادناه الخطوب - 00:05:57

اي يرجي المرء الشيء الذي لا يراه وان زائدة وهذا لا تظهر صحة واحد منها لان الاول منها فيه حذف وتقدير  
والثانية منها فيه زيادة كلمة وكل ذلك - 00:06:21

لا يشار اليه الا بدليل يجب الرجوع اليه اما الوجه الثالث الذي هو الصواب ان شاء الله وهو ان لفظة ان نافية بعد الموصولة اي ولقد  
مكناهم في الذي ما مكناكم فيه - 00:06:46

من القوة في الاجسام وكثرة الاموال والالواد والعدد وانما قلنا ان القرآن يشهد لهذا القول لكثرة الآيات الدالة عليه فان الله جل وعلا  
في ايات كثيرة من كتابه يهدد كفار مكة - 00:07:08

بان الامم الماضية كانت اشد منهم بطشا وقوه واكثر منهم عددا واموالا واولادا فلما كذبوا الرسل اهلکهم الله ليخافوا من تكذيب النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يهلكم الله بسببه - 00:07:29

كما اهلك الامم التي هي اقوى منهم كقوله تعالى في المؤمن افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا  
اكثر منهم واسد قوه واثارا في الارض - 00:07:50

فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون و قوله فيها ايضا اولا يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد  
منهم قوه واثارا في الارض فاخذهم الله بذنبهم الاية - 00:08:08

وقوله تعالى في الروم اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوه واثاروا الارض وعمروها  
اكثر مما عمروها. الاية وقد قدمنا الآيات الموضحة لهذا في سورة الزخرف - 00:08:30

في الكلام على قوله تعالى فاهلكنا اشد منهم بطشا. ومضى مثل الاولين بهذا ايهما المستمع الكريم نأتي على نهاية لقائنا حاملا ان  
يجمعنا بكم لقاء قريب وانتم بخير السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:08:54